

# ما المقصود بإساءة معاملة الأطفال؟

## المجتمعات الآمنة للأطفال

يتصرف الأبناء من جميع الفئات العمرية تصرفات تُشعر آباءهم بالغضب والإحباط. لكن من المهم التأكد من أن هذا الغضب لا يسفر عن إيذاء الطفل.

تم سن القوانين المعنية بتربية الأطفال بغية حماية الأطفال من إساءة معاملة آبائهم لهم. ولا تستهدف هذه القوانين أسر اللاجئين فحسب.

في أستراليا يتعرض العديد من الأطفال كل عام للإيذاء من قبل والديهم، وكثيرا ما يتسم هذا الإيذاء بالشدّة والخطورة. وهي مشكلة منتشرة في كافة المجتمع الاسترالي ويُطلق عليها اسم "إساءة معاملة الأطفال".

وتدعم أستراليا اتفاقية للأمم المتحدة مفادها حماية الأطفال من كافة أشكال إساءة المعاملة. قد تكون إساءة المعاملة جنسية وجسدية وعاطفية.

**العنف الجنسي** يكون عندما يجبر بالغ طفلاً تحت سن الـ 16 على القيام بأي نشاط جنسي كان. وهذا يمثل جريمة في أستراليا.

**الإيذاء الجسدي** يكون عندما يمارس الآباء العقاب الجسدي المفرط مع أطفالهم. ويدخل ضمن هذا قيام الآباء بضرب الطفل بقبضة اليد أو العصا أو الحزام أو شيء آخر. قد يكون الإيذاء الجسدي كذلك بالحرق بالسجائر ومحاولة خنق الطفل أو رجه بقسوة.

أحياناً ما يخطئ الناس بين "التهذيب" و"العقاب الجسدي"، مع أنهما مختلفان تماماً في واقع الأمر.

فالتهذيب يتعلق بتعليم الأطفال كيفية التحكم في سلوكهم وتغييره، حيث يبيث روح المسؤولية من خلال تشجيع الأطفال على التفكير لأنفسهم.

بينما يحاول العقاب الجسدي تغيير سلوك الطفل من خلال إيلامه.

وهي لا تغير السلوك على المدى الطويل.

فالضرب يعلم الأطفال أن العنف يعتبر طريقة مقبولة لحل المشاكل.



تمثل الإساءة النفسية أو العاطفية نوعاً آخر من إساءة المعاملة. وتحدث هذه الإساءة عندما يكرر أولياء الأمر فعل شيء أو قولاً من شأنه التأثير على ثقة الطفل بنفسه واحترام ذاته.

يمكن النظر إلى تهديد الطفل والتفوه بأشياء سلبية باستمرار أو عدم إظهار الحب والاهتمام على أنه من قبيل الإساءة العاطفية.

وبالمثل، إذا شاهد الطفل عنفاً عائلياً في المنزل، فقد يكون هذا إساءة عاطفية.

يحدث الإهمال عندما يعجز الآباء عن توفير الأشياء الأساسية التي يحتاجها الطفل للنمو والتطور مثل الغذاء والتعليم والصحة والرقابة.

إذا قمت بإيذاء طفلك بهذه الطرق، فقد تتصل بك خدمات سلامة الطفل التابعة لوزارة المجتمعات السكانية أو قد تتصل بطفلك أو بالمدرسة التي بها طفلك لمعرفة إذا ما كان الطفل آمناً أم لا. يتساءل بعض الآباء عن سبب تدخل الحكومة في الشؤون الأسرية في أستراليا. إنه القانون الذي تطبقه الحكومة في حالة إبلاغ شخص ما عن قلقه حول تعرض طفل للإيذاء على أيدي أبويه.

يوضح البحث أن الأطفال الذين تعرضوا للإيذاء على أيدي آبائهم تعترضهم صعوبات أكثر في الدراسة والتحكم في الذات والتصور الذاتي وتكوين الصداقات.



وقد يتصرفون كذلك بطريقة أكثر تمرداً وعدوانية

هناك العديد من الطرق الأخرى لتهديب طفلك بصورة إيجابية لا تتضمن الضرب والسياح والتخويف. وتتضمن بعض هذه الطرق مزيداً من الحوار والفهم والتفاوض.

تذكر أن التربية شيء صعب وقد تحتاج لطلب بعض المساعدة عندما لا يتواجد أفراد أسرتك الممتدة بالقرب منك.

هناك بعض المؤسسات توفر برامج مختلفة عن كيفية تربية الأطفال لمساعدتك على اكتساب مهارات إضافية في إدارة ذاتك وأسرتك.

**فجميع الأطفال يستحقون طفولة آمنة وصحية وسعيدة.**

إليك قائمة ببعض الأماكن التي يمكنك طلب المساعدة منها:

الخدمة الوطنية للترجمة الفورية عبر الهاتف (TIS) هاتف: 131 450 (24 ساعة في اليوم، 7 أيام في الأسبوع)

هاتف خط أولياء الأمر: 3369 1588 (07) / 1300 30 1300 (من 8 صباحاً – 10 مساءً، 7 أيام)  
خدمة التشاور عبر الهاتف لأولياء الأمر

برنامج كوينزلاند لمساعدة الناجين من التعذيب والصدمات (QPASTT)  
هاتف: 3391 6677 (07)

برنامج لمساعدة الأسر التي تعاني من صراع بين الأجيال والثقافات من خلال التشاور والمجموعات والمعلومات.

خط مساعدة الصغار: 1800 551 800

تشاور عبر الهاتف للصغار الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و 25 سنة.

هاتف خدمات سلامة الأطفال التابعة لوزارة المجتمعات السكانية: 1800 811 810  
1800 177 135

(بعد ساعات العمل) يستجيب للمخاوف المتعلقة بأمر حماية الطفل

هاتف خدمات صحة الطفل المجتمعية: 1800 177 279 / 13 432584  
خط صحة الطفل – 24 ساعة، 7 أيام في الأسبوع

قرص الـ DVD "تربية الأطفال في أستراليا؛ لآباء الأطفال الصغار في أستراليا" (بعشر لغات أفريقية) متاح مجاناً من وزارة الأسر والمجتمعات السكانية وشؤون السكان الأصليين (FaHCSIA)  
هاتف: 1800 050 009 .

